

# التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

## 50 (6341/2/71 هـ) عبدالرحمن البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى في القواعد الحسان وانه العزيز الذي له جميع معانيه - [00:00:00](#)

العزة على وجه الكمال التام من كل وجه. هذا استمرار كلام الشيخ في دلالة الاسم المعرف بال وانه يدل على ويدل على الكمال ودخل الشيخ في هذا في دلالة اسماء الله الحسنی - [00:00:20](#)

ويقول ان اسمائهم تعالى الحسنی حين تأتي معربة العزيز يدل على العزة الكاملة المطلقة العزيز يعني هذا اللفظ يدل على ان له العزة على اكمل وجه من جميع الوجوه - [00:00:49](#)

وهكذا الشيخ يعلم اسماء الله ليقدر هذا المعنى في اسماء الله تدل على الكمال نعم قل وانه العزل ومنها وانه العزيز الذي له جميع معاني العزة على وجه الكمال تام من كل وجه. عزة القوة وعزة الامتنان. وعزة القهر والغلبة. لان معاني العزة - [00:01:19](#)

القوة والقهر والغلبة والامتناع القوي القوة وهو القاهر الغالب سبحانه وتعالى وهو قاهر فوق عباده وهو الذي لا ينال لا يناله احد بضر لن تبلغوا ظري فتضروني نعم وعزة القهر والغلبة وان جميع الخلق في غاية الذل ونهاية الفقر. ومنتهى الحاجة والضرورة الى - [00:01:57](#)

بهم وانه الرحمن الرحيم الذي له جميع معاني الرحمة الذي والذي وسعت رحمته كل شيء ولم يخلو مخلوق من احسانه وبره طرفة عين تبلغ رحمته حيث يبلغ علمه ربنا وسعت كل شيء - [00:02:44](#)

تتطوع الماء وانه القدوس السلام المعظم المنزه عن كل عيب وافة ونقص. وعن افلتي احد وعن ان يكون له ندل من خلقه. وهكذا بقية الاسماء الحسنی بهذه القاعدة الجليلة. هكذا وهكذا بقية الاسماء الحسنی - [00:03:04](#)

مم اعتبرها بهذه القاعدة الجليلة يفتح لك باب عظيم من ابواب معرفة الله اه ما الاصل معرفة الله تعالى معرفة ما تحتوي عليه. اسماؤه الحسنی وتقتضيه من المآل العظيمة بحسب ما يقدر عليه العبد والا فلن يبلغ علم احد من الخلق ذلك. ولن يحصي احد - [00:03:33](#)

ثناء عليه بل هو كما اتنى على نفسه. وفوق ما يثني عليه عباده. ومن عباده احسن الله اليك ومن ذلك قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان يشمل كذلك يريد - [00:04:03](#)

عليها القاعدة البر وتعاونوا على الال ان هذه الكلمة البر يدخل فيه كل بر كل عمل صالح كل ما امر الله به امر وجوب او امر الاستحباب البر والاثم كذلك. يدخل فيه كل ما نهى الله عنه ورسوله - [00:04:23](#)

هذا كله يريد تطبيق القاعدة وهي ان قال اذا دخلت على اسم الجنس فانه وفي فانها تدل على الاستغراق والشمول. نعم. كذلك البر نعم. احسن الله اليك. ومن ذلك قوله تعالى - [00:04:49](#)

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. يشمل جميع انواع البر والخير. وتشمل التقوى في ما يجب اتقاؤه من انواع المخوفات والمعاصي والمحرمات والاثم اسم اسم جامع لكل ما يؤثم ويوقع في المعصية. كما ان العدوان اسم جامع يدخل فيه جميع انواع - [00:05:10](#)

على الناس في الدماء والاموال والاعراض. والتعدي على مجموع الامة وعلى الحكومات والتعدي لحدود الله والمعروف ايش؟  
والتعدي كما ان العدوان اسم جامع يدخل فيه جميع انواع التعدي على الناس. على الناس. في الدماء - [00:05:38](#)  
والاعراض طيب اه خلنا نشوف. اه انا اقرأ من نسخة المجموع اللي هي اخر نسخة. طيب اقعد وش هو والتعدي على مجموع الامة  
وعلى الحكومات. هذه هي الغربية عندك يا محمد؟ طيب وش اللي عندك والله؟ يعني وش اللي الزايد اللي ذكره بعد - [00:06:07](#)  
والاعراض والتعدي على مجموع الامة وعلى الحكومات والتعدي لحدود الله. هذي موجودة تعدي بحدود الله. لا محمد  
يقصد من والتعدي على مجموع الامة وعلى الحكومات. انا اريد يعني عادة الى الصواب - [00:06:42](#)  
انت يا محمد. هنا والمعروف مم قال والتعدي على مجموع الامة وعلى الحكومات والتعدي لحدود الله. هذا كله غير موجود عندك.  
نعم. كذلك؟ نعم. طيب بحدود التي بعده والمعروف في القرآن اسم - [00:07:06](#)  
ها كما ان العدوان اسمه جامع والاعراض انتهى واحدة يعني نأخذ من بعض. المهم ان كان هذه اضافة ها بعناية السبت الشيخ  
خالد ولهذا وجدت وفيها يعني شيه استغراب قبل ان تقول يا محمد - [00:07:29](#)  
مم والمعروف في القرآن اسم جامع لكل ما عرف حسنه وجماله شرعا وعقلا. وعكس المنكر والسوء والفاحشة. وقد نبه النبي صلى  
الله عليه وسلم امته الى هذه القاعدة. وارشدهم الى اعتبارها الى - [00:08:31](#)  
اذ علمهم ان يقولوا بالتشهد في الصلاة في قول المصلين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فقال انكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم  
على كل عبد لله صالح في السماء والارض. وامثلتها - [00:08:52](#)  
في القرآن كثيرة جدا. القاعدة الرابعة هذا موجب للسان العربي. اقول هذه القاعدة مأخوذة من يعني قاعدة اللسان العربي دلت على  
الاستغراب ان الانسان لفي خسر كل المؤمنين للمؤمنين قل للمؤمنات - [00:09:12](#)  
ان المسلمين بدأ بدأ هذه القاعدة بذكر هذه هذه انواع هذه قاعدة ان اذا دخلت هذا الوصف دلت على الكمال الشمول واذا دخلت  
على السجادة دلت على الاستغراب كذلك. نعم - [00:09:51](#)  
القاعدة الرابعة اذا وقعت النكرة في سياق النفي او النهي او الشرط او الاستفهام دلت على العموم كقوله تعالى واعبدوا الله ولا  
تشرکوا به شيئا. هذا في النهي فانه نهى عن الشرك به في النيات والاقوال والافعال وعن الشرك الاكبر والاصغر والخفي - [00:10:22](#)  
فلا يجعل العبد لله ندا ومشاركا في شيه من ذلك ومشاركا في شيه من ذلك ونظيرها. فلا ايش؟ فلا يجعل العبد مم. لله ندا ومشن  
ومشاركا في شيه من ذلك ونظيرها قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:10:50](#)  
وقوله في وصف يوم القيامة يوم لا تملك نفس لنفس شيئا يعم كل نفس. هذا نفي الاول ناهي وانه لا تملك شيئا من الاشياء لاي  
نفس اخرى مهما كانت الصلة. لا ايصال شيه من - [00:11:16](#)  
ونادى في شيه من المضار وكقوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله. فكل ضر قدره الله  
على العبد ليس في استطاعة احد من الخلق كائنا ما كان - [00:11:38](#)  
كشفه بوجه من الوجوه ونهاية ما يقدر عليه المخلوق من الاسباب والادوية. انما هو جزء من اجزاء كثيرة داخلية في قضاء الله وقدره.  
وقوله ما يفتح الله للناس ما يفتح الله للناس من رحمة فلا - [00:11:58](#)  
امسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وقوله وما بكم من نعمة فمن الله يشمل كل خير في  
العبد ويصيب ويصيب العبد. وكل نعمة فيها حصول محبوب او دفع مكروه - [00:12:18](#)  
فان الله هو المتفرد بذلك وحده. وقوله هل من خالق غير الله باقي سطرين نعم وقوله هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء  
والارض لا اله الا هو واذا دخلت من صارت نسا في العموم كهذه الاية فما منكم من احد عنه حاجزين وقوله في - [00:12:38](#)  
بغير اية ما لكم من اله غيره. ولها امثلة كثيرة جدا انتهت القاعدة نعم من بعده - [00:13:08](#)